

لتشجيع الشهداء ( يوم الخميس ١٢ نيسان ) كان زحف الجماهير اللبنانية للمشاركة في التشجيع أبلغ دليل على طبيعة الموقف الجماهيري وتأييده الكاسح لحركة المقاومة . والجدير بالذكر هنا ان السلطة تركت لحركة المقاومة أمر تنظيم التشجيع ، وبسبب معرفة الجماهير ، الذين تجاوز عددهم ربع المليون ، لهذه الحقيقة ، فقد أبدت انضباطاً رائعاً أذهل كافة الذين راقبوا الجناز ، وفاجأ كافة الذين كانوا يجزمون بأن التشجيع سيتحول الى عملية غوضى تتولد عنها اصطدامات واضطرابات عديدة .

ان هذه الصورة لرد الفعل اللبناني ، بما تحمله من تناقضات ، وبما عبرت عنه من تجنب للكثير من الصراعات ، الا انها تتطوي بداخلها على احتمالات تستدعي المراقبة الحذرة . فالهجوم الاسرائيلي على بيروت ليس حدثاً يمر بسهولة ، والتحرك الجماهيري الذي عبر عن تأييده للمقاومة ليس تحركاً ضئيل الدلالة ، واستمرار الحفاظ على التوازن بين هاتين الصورتين أمر لا يمكن الجزم به ، سلباً أو ايجاباً ، بمجرد الاستقراء المنطقي للامور .

ب . ح .

للمعنى الذي تبحث حركة المقاومة على اساسه . فبينما تبحث حركة المقاومة موضوع السرية من زاوية الامن ، ومن زاوية بناء كادرات جديدة غير معروفة ، لتصعيد نشاطها وتمكينه من مواجهة المخططات المضادة ، فان الشخصيات السياسية اللبنانية المعنية تقصد بسرية العمل الفدائي ، اخلاء القواعد المتواجدة في جنوب لبنان ، والاختفاء من داخل المخيمات . وبكلمة اخرى الغاء اتفاق القاهرة وما تفرع عنه من بروتوكولات لتنظيم العلاقات اليومية ، وهو ما ترفضه حركة المقاومة من حيث المبدأ .

هـ - والى جانب هذا الحوار الرسمي حول مواجهة الهجوم الاسرائيلي والموقف من حركة المقاومة ، كان هناك حوار آخر يجري على الصعيد الشعبي باتجاهات ومواقف مختلفة ، عبرت عنه كافة الاحزاب والمنظمات الشعبية بالبيانات التي أصدرتها وركزت فيها على تخاذل السلطة في الرد على الهجوم الاسرائيلي . كما عبرت عنه عشرات المظاهرات التي نظمت في كافة المدن اللبنانية ورفعت شعارات حاسمة وواضحة ضد موقف السلطة ، وتأييدا لحركة المقاومة . وحين تم

## جريمة بلا عقاب

سجل للارهاب الصهيوني - الاسرائيلي ١٩٣٩ - ١٩٧٢

بقلم : سامي هداوي

منشورات مركز الابحاث الفلسطيني ، ص.ب ١٦٩١ - بيروت

١٠٠ صفحة باللغة الانجليزية

سعر النسخة ليرتان لبنانيتان ، تضاف اليها اجور البريد : ٥٠ ق.ل. في العالم

العربي ، ١٠٠ ق.ل. في اوروبا ، ٢٥٠ ق.ل. في سائر الدول